

السيرة النبوية | 8. كيف نزع النبي ﷺ فتيل حرب أهلية في مكة؟

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا على طاعته - [00:00:17](#)

ان يجمعنا في الآخرة في جنته ودار كرامته ومستقر رحمته اه هذا المجلس الثامن من مجالس السيرة النبوية وهذه المجالس كما ذكرت واکرر ايضا هي محاولات محاولة للوقوف على السيرة النبوية باعتبارها - [00:00:34](#)

منهج اصلاح فنحن نتوقف مع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نحاول ان نفهم وان نتلمس كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعجاز التاريخي الذي قدمناه وذكرنا ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم - [00:00:56](#)

قصة نجاح بشري في التاريخ فسائر الناس سائر الابطال سائر الزعماء سائر الشخصيات المشهورة اما انهم نجحوا في اقامة دولة او نجحوا في توريث دين. اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد - [00:01:18](#)

نجح نجاحا مطلقا في كلا الامرين فقد ترك دينا عظيما واسس كذلك حضارة عظيمة وصلنا في الحلقة الماضية او في المجلس الماضي الى آآ فترة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

وآآ في صباه وفي يعني نشأته الاولى وفي مطلع شبابه وذكرنا ان الله تبارك وتعالى اعدده للرسالة في هذه الفترات بامرين. الامر الاول هو رعي الغنم وذكرنا انه العمل في رعي الغنم يكسب النفس بعض الامور التي هي ضرورية لكل داعية - [00:01:50](#)

بالغنم اشبه شئ بالبشر بانه كائن ضعيف وانه كثير التفلت وكثير الشرود ويحتاج للحماية ويحتاج للصبر ويحتاج للرفق وراء الغنم ايضا آآ كما في حديث آآ نسيت ان اذكره في المرة الماضية - [00:02:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الفخر والخلاء في اهل الابل والتواضع والسكينة في اهل الغنم تورث يعني يورث رأي الغنم تواضعا وسكينة وهذه من الامور التي يحتاجها كل من يتصدى لسياسة الناس. ثم ذكرنا عمل النبي صلى الله عليه وسلم بالتجارة - [00:02:34](#)

وان التجارة ايضا هي من آآ اهم المهن التي تورث صاحبها حسن فهم للنفوس وحسن تقدير لمعادن الناس لا يتييسر هذا لمن يعمل في الاعمال المكتبية او لمن يعمل في الوظائف - [00:02:58](#)

او لمن يعمل يعني انقطع في مسائل الزرع او مسائل الصناعة يتعامل مع الامور المادية انما المهنة التي تتعامل مع النفوس وتستطيع ان تعرف متى تفاوض ومتى تنقطع عن المفاوضة؟ من الذي يساوم؟ ومن الذي يترك - [00:03:16](#)

وما كان آآ ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعم قوما هم اصلا اهل تجارة لو لم يكن تاجرا ناجحا كذلك ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى الصدق والامانة ومحاسن الاخلاق لو لم يختبر عمليا في هذا المجال الذي ينظر فيه - [00:03:35](#)

الصدق والامانة مجال التجارة لان التاجر ضرورات عمله ضرورات عمله لا اقول ضرورة هنا بالمعنى الشرعي ولكن اقول يعني كثير من اه حرصه على المكسب يجنح به الى ارتكاب بعض الكذب والمراوغة وكذلك - [00:03:56](#)

اه يعني المماثلة ونحو ذلك من الاخلاق السيئة فكان لابد للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتاجر في قوم تجار فيفهم طبائع النفوس ويتزعموا قوما هم اصلا اهل تجارة ويضرب فيهم المثل الاعلى للتاجر الصادق - [00:04:17](#)

الامين طيب فالיום نستكمل نشأة النبي صلى الله عليه وسلم في مرحلة ما قبل البعثة زكرت في المرة الماضية ان مرحلة ما قبل البعثة مرحلة مهمة لامين الامر الاول لان النبي استدل بها على صدقه - [00:04:36](#)

ونزل ذلك في كتاب ربنا في قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله فاستدل النبي على صدقه الفترة التي قبل ان يبعث فيها - [00:04:58](#)

والامر الثاني انه يجب ان نستلهم نحن هذه الفترة لكي نقنني كيف يكون المصلحون وكيف نستطيع صناعة المصلحين ان صح التعبير فهذه لذلك ينبغي ان ننظر الى حياة النبي قبل البعثة ونحن نستحضر هذا نتأمل كيف صنع الله تبارك - [00:05:13](#)

تعالى نبيه وكيف هيأه لكي يقوم بامر هذه الرسالة النبي صلى الله عليه وسلم في مرحلة ما قبل البعثة نستطيع ان نرصد له ثلاث مشاركات كبرى او ثلاث احداث كبرى قبل ان يدخل الى مرحلة الرسالة - [00:05:39](#)

هذه الاحداث الكبرى هي مشاركته في حرب الفجار او حرب الفجار والمسألة الثانية هي مشاركته في حلف المطيبين او حلف الفضول والمسألة الثالثة هي تحكيمه النزاع الذي وقع بين قريش لدى بنائهم الكعبة - [00:06:02](#)

هذه ابرز ثلاثة مواقف كانت في يعني فترة شباب النبي صلى الله عليه وسلم ورجولته بخلاف مسألة زواجه من خديجة رضي الله عنها هذه مسألة يعني شخصية اكثر من كونها حضورا عاما في المجتمع الجاهلي - [00:06:26](#)

فالمسألة الاولى وهي مسألة حرب الفجار حرب الفجار يجب ان اقول اولاً انه هذه مسألة مشاركة النبي في حرب الفجار مسألة اوردها اهل السير ولكن لم تأتي من طريق صحيح - [00:06:46](#)

اوردها اهل السير وانتم تعرفون اهذا مما يحسن الاشارة اليه هنا انه نستطيع ان نقول ان العلماء الذين كتبوا تراث النبي صلى الله عليه وسلم ينقسمون الى قسمين القسم الاول اهل الحديث - [00:07:02](#)

اهل السنة اهل الاثر والقسم الثاني اهل المغازي والسير الجماعة بتويع اهل الحديث هؤلاء كانوا في غاية القوة والشدة والصرامة لا يقبلون عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القول المسند المتصل بالسند - [00:07:23](#)

لانهم يأخذون الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك معاييرهم الصارمة الشديدة لم ينفلت منها من الاحداس الا مقدار قليل. هو مقدار المقدار الاحاديث الصحيحة التي تجدونها في كتب السنة - [00:07:45](#)

طبعا هذه المعايير لو وضعت على اي تاريخ نسفنا التاريخ لانه لا يعني لا لا توجد احداث في التاريخ نستطيع ان نصل اليها برواية الصدق الضبط الى يعني الضبط العدل عن الضبط العدل - [00:08:03](#)

من مبتدأ السند الى منتهاه من غير شزوز ولا علة هذا مش ممكن القسم الثاني قوم تخففوا من هذه المعايير الصارمة لانهم ارادوا حكاية ايام النبي ومغازيه وسيره فهؤلاء روى بالسند احيانا ولم يرووا بالسند احيانا اخرى - [00:08:24](#)

تخففوا في ان يسقطوا الرجال الذين سمعوا منهم فلذلك يشتهر عند اهل المغازي والسير ما لا يقبله علماء الحديث طبعا ورد عند علماء الحديث اجزاء كبيرة من السيرة النبوية لكن اشتهر عندهم ما لم - [00:08:48](#)

يمني ما لم يتفقت من اهل الاله اهل الحديث ولذلك يوجد في تاريخنا من يوصف بانه اخباري علامة امام في المغازي منكر الحديث تمام هذه شخصية تخصصت او برزت او نبغت في رواية - [00:09:08](#)

المغازي والسير لكن عندما يروي الحديث لا نقبل روايته تمام؟ هذه بعض الشخصيات وطبعا اشهر اشهر راويين يعني آآ للحديث والاسرهما ابن اسحاق محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة المشهورة التي هذبها واختصرها فيما بعد ابن هشام - [00:09:37](#)

التي نعرفها بصيرة ابن هشام والرجل الثاني هو محمد بن عمر الواقدي. ومحمد بن عمر الواقدي كان قاضيا في العصر العباسي. محمد ابن عمر الواقبي هذا ممن يشتهر بانه يعني يؤخذ من - [00:10:00](#)

في المغازي والسير ولا يؤخذ منه الحديث فهو متروك الحديث تمام فمشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في حرب الفجار مما جاء

عند ابن اسحاق وجاء عند طبعها اه يجب ان اه اذكر الفرق - 00:10:14

هنا محمد ابن اسحاق لا شك انه امام صدوق محمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب السيرة لا شك انه امام صدوق لكنه كثيرا ما يدلس يعني ايه يدلس يعني ينقل - 00:10:30

ينقل الخبر بواسطة مع اسقاط الوساطة يعني انا مثلا اقول حدثني ابي بكذا لكن اكون قد سمعت هذه الرواية من اخي وليس من ابي هذا اسمه عند المحدثين تدليس او همت او همت السامع انني اخذته من ابي مباشرة - 00:10:47

طبعها المدلس لانه صدوق ليس المدلس ليس كذابا المدلس لانه صدوق لا يقول حدثني ابي وانما يقول رويت عن ابي كلمة عندي كلمة عن حين نعرف ان الراوي مدلس لا نأخذ منه - 00:11:17

لا نأخذ منه الا ان يقول حدثني او اخبرني او انبأني ما هو المدلس ده صادق ليس كذابا فهو اذا قال حدثني فقد صرح بالسماع منه صرح بالسماع فنأخذ الرواية التي فيها التصريح بالسماع - 00:11:36

لكن اذا قال عن فلان دون ان يصرح بالسماع عرفنا انه هنا اسقط الابه اسقط الراوي الذي سمع منه مباشرة فلا نأخذ منه فلذلك تقرأون في كتب الحديث واما فلان مثلا فقد روى هذا هذه الرواية وهو مدلس وقد عنعن - 00:11:57

يعني هو مدلس ايه؟ وهذه الرواية مروية بالعننة مش او يقولون مدلس وقد صرح بالتحديث. هنا صرح بالتحديث يعني ايه يعني الرواية دي مقبولة ده محمد بن اسحاق بن يسار. طبعها هذا امام في المغازي - 00:12:22

يعني بعض يعني امامان او اكثر فقط هم الذين شككوا فيه في صدقه. لكن الحقيقة ان العلماء قبلوه. بخلاف محمد بن عمر الواقبي محمد ابن عمر الواقبي هذا اتفقوا على تركه - 00:12:38

ويأخذون منه ما يتعلق بالاخبار التي لا يترتب عليها احكام ان محمد ابن عمر الواقبي كان رجلا بحاثة وكان احيانا يذهب بنفسه لمعاينة مواقع الغزوة لكي يستطيع وصفها وكان صاحب كتب وصاحب علم - 00:12:52

فبالتالي يقولون لا بأس ان نأخذ منه عدد الجيش الوان الرايات المواقع الجغرافي الامور التي تكتمل بها القصة لكن لا ينبني عليها العمل او الفهم او العلم تمام واضح طيب - 00:13:11

اذا مشاركة النبي في حرب الفجار هذه وردت عند ابن اسحاق وعند الواقدي ولكن لم ترد في كتب السنة و خلاصة الكلام انه هذه حرب وقعت بين قريش عائلة النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة النبي وبين كنانة من جهة - 00:13:27

وبين هواز من جهة اخرى وكانت حربا ايضا يعني ما روي فيها يدل على انها حرب من حروب الجاهلية واحد يعني اه قال للآخر اه يعني اتجبر على كنانة؟ قال نعم واجبر على كل الخلق؟ انتم عارفين العرب كانوا - 00:13:41

يعني كحرب البسوس اللي هو يعني ايه؟ لو قلت مسلا فلان هذا في حمايتي او في ذمتي فجاء رجل فقال يعني وتحميه مني يعني تجبر علي فهذا هو الاصل الذي اندلعت به معركة ولكن سميت معركة الفجار - 00:14:00

لأنهم بينما هم يتقاتلون دخلوا الحرم فتقاتلوا في الحرم فلماذا سميت حرب الفجار ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم مشاركته في هذه الحرب كان انه ينبل عن اعمامه ينبل عن اعمامه بعض العلماء قال انه - 00:14:18

يتقي عنهم السهام وبعضهم قال يعد لهم السهام تمام؟ النبال التي هي السهام وكان ذلك يعني بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في سن الرابعة عشرة الخامسة عشرة تمام؟ فهذه مشاركة النبي في حرب الفجار او حرب الفجار - 00:14:41

الحدث البارز الثاني هو مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في حلف الفضول او حلف المطيبين او المطيبين كله يعني هذا ورد وهذه كان رجلا رجل من اليمن من زبيد - 00:15:05

كان تاجرا اعطى لرجل من كبار قريش اسمه العاصي ابن وائل السهمي من اه بني سهم العاصي ابن وائل وهذا ابو عمرو بن العاص العاصي ابن وائل وكان رجلا ظلوما فجحد الزبيدي حقه - 00:15:21

فوقف الزبيدي على جبل بمكة يهتف بمظلّمته فتداعى له بعض القبائل بدأت بالزبير بن المطلب تداعت له بعض القبائل ثلاث قبائل ثابتة اجمعت عليهم الروايات وثلاث قبائل اختلفت الروايات في حجوهم او لا - 00:15:39

فالروايات الثابتة هي بنو هاشم اسرة النبي صلى الله عليه وسلم وبنو زهرة اسرة من ام النبي صلى الله عليه وسلم وبنو تيم بنو تيم اسرة مين ابي بكر رضي الله عنه. لان ابي بكر تيممي نحن ذكرنا نسبه في الحلقة الاولى من - [00:16:02](#)

هذا المجلس ثم ذكرت بعض الروايات انه كان معهم بنو اسد وبنو امية وبنو مخزوم على خلاف في حضور هؤلاء او في غيابهم هؤلاء تعاقبوا في الحرم وكان ذلك في الشهر الحرام في ذي القعدة - [00:16:26](#)

على ان يكونوا يدا واحدة في مكة على الظالم حتى يأخذوا المظلمة منه للمظلوم وانعقد هذا الاتفاق في دار عبد الله ابن جدعان وهذا كان شيختين شيخ قبيلتين وهذا - [00:16:43](#)

ثابت بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمرا النعم ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - [00:17:04](#)

تمام؟ يعني اذا كان هناك ضعف في شهوده حرب الفجار او الفجار فشهوده حلف الفضول هذا ثابت في الصحيح طيب وهنا آآ يعني نحتاج الى وقفة. في قول النبي صلى طبعاً بداية يجب ان نعرف انه مهما ذكرنا ان المجتمع - [00:17:18](#)

فمع جاهلي فلا يخلو من المجتمع من من حق ومن خير تمام؟ بل ذكرنا انه كان من اسباب مناسبة العرب لنزول الرسالة انهم كانوا اكثر الامم في هذه الخيرية. واكثرهم في مسألة نجدة المظلوم ومسألة دفع الظالم - [00:17:38](#)

والانفة من ان يستبد بهم احد. فيعني حين نصف المجتمع بانه مجتمع جاهلي لا يعني ذلك ان كل ما فيه كان جاهليا الامر الثاني انه المسلم ينبغي ان يحرص على - [00:17:57](#)

ان يثبت ويرسخ ويعظم من بذور الخير حتى في المجتمعات الجاهلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت وقال ما احب ان لي به - [00:18:16](#)

حمرا نعم تمام فاذا يكون من مما يحرص عليه المسلم انه يكون متعاوناً ومتحالفاً وموجوداً في كل ما يمكن ان يرفع الظلم وان ينشر العدل لكن ها هنا وقفة وهذه وقفة مهمة - [00:18:31](#)

وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت وهنا فارق ما بين صاحب الدعوة والرسالة وما بين الآخر يعني دعني لا اصفه الان صاحب الدعوة والرسالة ماض في دعوته ورسالته - [00:18:53](#)

يعني النبي لم يترك دعوته ورسالته لكي يقول للناس تعالوا ننشئ احلafa على غير قاعدة الاسلام تنشر العدالة يعني المسلم دعونا تخيل عالماً غير الذي نحن فيه الان المسلم لا يحرص على ان يصنع هو الامم المتحدة او مجلس الامن او منظمات حقوق الانسان -

[00:19:19](#)

لكن اذا دعي اليه يقدر ويجيب. اذا كانت فعلاً هذه المنظمات ستقوم بهذا الدور يعني صاحب الدعوة الاصل انه منطلق في دعوته في فكرته في رسالته لا ان يترك الحق الذي هو عليه - [00:19:45](#)

لكي يحاول الالتقاء مع الباطل ومع الجاهلية في احواف جزئية ولذلك النبي لم يدعو هو الى حلف خارج الاسلام وانما ذكر انه اذا دعي اليه في الاسلام اجاب واضح وآآ يعني مما يقوله الشيخ حازم ابو اسماعيل فرج الله عنه وفك اسره كان يقول الاسلام - [00:20:06](#)

لا يتقبلوا سياقات الجاهلية ولا يبعث افراده لكي يمتنوا ويرسخوا ويملاؤا سياقات الجاهلية يعني الاسلام لا يبعث ابناءه لكي يكونوا افراداً في سياق صنعته الجاهلية وانما الاسلام يصنع السياق الاسلام يصنع السياق. هذا امر يجب التنبيه اليه - [00:20:35](#)

واضح ايضا اذا هذا اذا آآ حضور النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب وحضوره في السلم وهو مما يهيئه صلى الله عليه وسلم لكي يقود الناس فيما بعد حرباً وسلاماً - [00:21:07](#)

وكذلك ان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم في دار عبدالله ابن جدعان يدل على حضوره في مجتمعه لانه الانسان المهمل او الانسان المنبوذ او الانسان الضعيف غالباً ما يغيب عن حضور هذه المشاهد - [00:21:24](#)

يعني الان حين يحدث اتفاق بين دولتين او بين مجموعة من الدول من الذي يحضر اهل الرأي واهل الكلمة واهل النفوذ لا يحضر فيها والهاطلون العاطلون المهمشون وانتم تعرفون الشاعر القديم عير قبيلة - [00:21:41](#)

ايمن بانهم ايه ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأمرؤن وهم شهود هم لو غابوا الامر بيضى عادي ما فيش مشاكل. طب افرض
حضره؟ برضو ما حدش بيقول لهم رأيكم ايه - [00:21:59](#)

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأمرؤن وهم شهود ومن اراد ان يمدح يعني كما قال شاعرهم في مدح كليب قال انبتت ان النار
بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس - [00:22:15](#)

وتحدثوا في امر كل عزيمة لو كنت حاضرهم بها لم ينبسوا ده دليل على ايه؟ مدح مكانته يقول له يعني ايامك يعني يرفيه فبيقول
له ان ايامك راحت يعني وانه ما شاء الله بقى فيه مجلس ينعد بعدك - [00:22:33](#)

وتكلمي كما نقول في المثل المصري القوالب نامت والنصاص قامت وتحدثوا في امر كل عزيمة لو كنت حاضرهم بها لم ينبسه تمام
فحضور النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المشاهد بالذات مشهد عبدالله ابن جدعان او هذا حلف الفضول دليل على في مجتمعه
وعلى ان قومه - [00:22:52](#)

كانوا يعني يحرصون على آآ سماع رأيه وعلى آآ وجوده صلى الله عليه وسلم الامر الثالث الذي مثل حضور النبي فيه نستطيع ان
نقول مكانة كبيرة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:15](#)

وهذا كان في حادثة بناء الكعبة اعادة بناء الكعبة. الكعبة اصابها حريق قديم حتى تصدعت جدرانها ولكن القوم لم يجروؤا على هدمها
واعادة بنائها لما يرون لها من القداسة فوق سبل - [00:23:36](#)

وانتوا تعرفون مكة في بطن وادي يعني اذا حصل سيل فالسيل يتجمع فيه هذا الوادي فوق سبل فتصدعت منه جدران الكعبة فصار
بناؤها من الامور الضرورية التي لا يمكن تأجيلها الان - [00:23:58](#)

عزم القوم على اعادة بناء الكعبة وتزعمهم في هذا الوليد بن المغيرة المخزومي سيد بني مخزوم وذكرنا ان طبعا برضه بنوا مخزوم
هؤلاء ذكرنا ان منهم رجلان كبيران سيواجهان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

آآ ويجد منهما الاذى الشديد وهما الوليد بن المغيرة الذي نتكلم عنه الان وابن اخيه عمرو ابن هشام ابن المغيرة الملقب بي ابي جهل
تمام كلاهما مخزومين. فالوليد بن المغيرة هذا رجل كان واسع الثراء - [00:24:35](#)

حتى قيل في وصفه كانت قريش تكسو الكعبة في سنة يعني كسوة الكعبة يشترك القرشيون في نفقتها سنة ثم يكسوها هو في السنة
التالية وحده فهذا رجل يعني ستيف جوبز مثلا ايه؟ العلم المعاصر - [00:24:58](#)

او اه نسيت اسمه بتاع مايكروسوفت اسمه ايه بيل جيتس تمام فالوليد ابن المغيرة تزعم القوم في اعادة بناء الكعبة ولكنهم
اشتروطوا على انفسهم الا يدخلوا في هذا البناء مالا من حرام - [00:25:19](#)

لا يدخل فيه مهرا لبغي ولا يعني لا يدخله فيه الحرام الذي كان منتشره والذي تحدثنا عنه سابقا بان العرب كان انتشر بينهم الزنا
وانتشر بينهم الربا وآآ الميسر فهم - [00:25:41](#)

لمعرفتهم بان هذا بيت الله وللقداسة التي كان يتمتع بها الزموا انفسهم الا يبنوا هذا البيت الا المال الحلال وهنا تحدث المفاجأة كل ما
في قريش من الاموال الحلال لم يستطيعوا به بناء الكعبة - [00:25:56](#)

والكعبة بناء بسيط ساذج يعني بناء ليس بناء ضخما ليس هيكل انما هو ايه اربعة جدران ولكنهم عجزوا عن نفقته فتأمل في المجتمع
الذي غلب عليه الحرام حتى صار المال الحلال لا يستطيع اقامة اربع جدران - [00:26:22](#)

مأساة مأساة ان يشهد المجتمع على نفسه بان كل امواله من الحرام وانه ما فيه من الحلال لا يستطيع اقامة اربع جدران ولعل هذا
كان من اشهاد الله يعني لانفسهم على انفسهم - [00:26:46](#)

يعني يذكرني ذلك بما حصل في آآ حادثة الفيل اشهدهم الله على ضعفهم في حادثة الفيل وانه هذه الاصنام الموجودة حول الكعبة لم
تستطع ان تدفع عن الكعبة ولا ان تحميها - [00:27:08](#)

والان اشهدهم الله على ما هم فيه من الفساد الذي لم يستطيعوا معه ان يبنوا اربع جدران باموال حلال فالمجتمع يشهد على نفسه
بانه في حاجة الى الاصلاح فهنا آآ يعني اجتمع القرشيون فصار كل قوم يأخذون جانبا من الكعبة - [00:27:23](#)

وآآ حتى جاءت اللحظة الاخيرة وهي لحظة وضع الحجر الاسود مكانه. طبعاً هم لم يستطيعوا بناء الكعبة فتركوا مساحة فارغة اللي هي مساحة حجر اسماعيل هذه مساحة من الكعبة ولكنهم لم يطبقوا بناءها فبقيت هكذا شاهدة على ما كان فيه المجتمع القرشي من
- 00:27:48

المال الحرام حتى هذه اللحظة فهنا آآ النبي صلى الله عليه لما اجتمع القرشيون اختلفوا على وضع من الذي ينال شرف وضع الحجر الاسود مكانه وطبعاً احنا في عالم او في مجتمع عربي - 00:28:08

يحب الفخر بل في مجتمع عربي تندلع بينه الحروب من اجل ناقة طيب يعني اذا كانت من اجل ناقة الناقة دي زي سيارة مسلا في يعني لكي نتصورها الناقة دي امر زي سيارة في مجتمعنا المعاصر - 00:28:30

هي بالنسبة للاغنياء الذين يمتلكون مئة ناقة والى ناقة ليست شيئاً تمام لكن ايضاً لا تندلع حروب بين الاقوام او بين العائلات علشان سيارة. صح ولا لأ حد شاف قبل كده حرب اندلعت علشان سيارة - 00:28:48

فالعرب الذين كانت تندلع فيهم الحروب من اجل ناقة. هذه الناقة التي يمكن للكريم فيهم ابتغاء الفخر ان يذبح ناقة وعشر نياق ومائة ناقة لكي يقال عنه كريم هو هو - 00:29:08

اذا اعتدي على ناقته ربما اشعل حرباً طيب اذا كانت ناقة تشعل حروباً فكيف بالحجر الاسود من سيضع الحجر الاسود لا شك انها ستكون مفخرته ابا الدهر ابا الدهر هو وقبيلته - 00:29:23

وكذلك من حرم او منع او غلب على وضع الحجر الاسود فستكون منقصة يعير بها اخر الدهر. ان العرب عندنا كلهم شعراء ولا يمكن ان تفلت هذه الواقعة من شعرهم - 00:29:39

انتم تعرفون آآ ذكرنا مسألة انه العرب كانوا يهتمون جداً بالشعر ولكن ولذلك قيل الشعر ديوان العرب لانهم يخلدون به احداثهم ويعني مثلاً من الامور الطريفة التي يمكن ان نذكرها هنا - 00:29:55

من بني نمير شاعر بني نمير لما هجاهم احد بني كليب فماذا قال؟ قال ولولا ان يقال هجا نميرا ولم نسمع لشاعرهم جواباً رغبتنا عن هجاء بني كليب وكيف يشاتم الناس الكلاب - 00:30:17

هو يعني ضرورة بس ان انا ايه ارد والا فانتهم لا تستحقون الرد يعني فهنا وقع النزاع الذي كان يمكن ان يفضي الى حرب بين قبائل قريش على من الذي يضع الحجر الاسود - 00:30:39

ما اهتموا في ذلك الى حل وكادوا يتنازعوا حتى حكم بينهم اسن القوم اسن القوم كان اخو الوليد بن المغيرة المخزومي اسمه شيبه لو لم تخني الذاكرة الان فحكم قال نحكم اول داخل الى البيت - 00:30:58

فهو يحكم بيننا. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا بالامين حكماً وايضاً حين تسمع هذه الكلمة من العرب تشعر بالفعل ان العرب كانوا مقدمين على حرب وتشعر ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه - 00:31:21

كان مظنة الحكمة تمام يعني الامور يعني ذاهبة الى حرب لدرجة انهم شعروا بالارتياح ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم فماذا فعل النبي؟ فعل ما تعرفونه جميعاً طبعاً تعرفونه دون يعني دون هذه الحالة التي كانت محيطة به - 00:31:42

وهو انه وضع ثوبه صلى الله عليه وسلم ووضع عليه الحجر الاسود وجعل يعني امسك صاحب كل قبيلة بطرف الثوب حتى رفعوه جميعاً الى حذاء مكانه فاخذه النبي ووضعوه وبذلك اشترك الجميع - 00:32:06

في حمله ووضعوه وكان هذا بمثابة نزع فتيل حرب وهذه مأسرة كبرى ايضاً عند العرب يعني الذي يتدخل لنزع فتيل نزاع كانت هذه من مآثر العرب انه فلان هذا هو الذي - 00:32:24

يعني اه اوقف الحرب او فلان هذا هو الذي منع الحرب ولذلك كان هذا مما يعني عظم من حضور النبي صلى الله عليه وسلم ومن مكانته بين قومه وكان وعمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:41

خمسة وثلاثين سنة اي قبل البعثة خمس سنوات تمام طيب اذا هذه الامور الثلاثة التي تدل على حضور النبي في مجتمعه طبعاً هناك امور كثيرة اخرى نحن لا نلتقطها لانها تفاصيل يومية لم ترد يعني لم تكن حادثة كبرى - 00:32:59

ولكن نستشفها من قول خديجة رضي الله عنها لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاء نزل من الجبل يرجف ويقول دثروني دثروني زملوني زملوني فقالت خديجة لا تحزن والله لا يخزيك الله ابدا. انك - [00:33:22](#)

لا تصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر او على نوائب الحق هذه كانت اظهر صفات النبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة لخصت هذه الصفات في هذه الخمسة - [00:33:47](#)

النبي يصل الرحم هذا امر مشهور ومعروف فصلة الرحم هذه تدل على حضور اجتماعي قوي مش بس الرحم النبي يحمل الكل يعني يساعد الضعيف. الكل هو الضعيف وهنا يحمل الكل يعني - [00:34:10](#)

تحمل على معناها الحسي انه كان النبي يساعد الضعفاء من الناس في قضاء مصالحهم او تحمل على المعنى المعنوي ان النبي كان يعين المحتاجين تمام وتقري الضيف طبعا انتقل الضيف - [00:34:30](#)

طبعا احنا في زمننا المعاصر هذا صلة الرحم فيها ازمة لكن موجودة لا شك ان الذي يصل رحمه ويقوم بهذا الواجب هو ارفع في اعين الناس واحب الى الناس ممن لا يصل رحمه - [00:34:47](#)

يحمي الكل هذه ايضا ضعفت في زمننا هذا لكن موجودة. الذي يساعد وآ يقري الضيف هذه ضعفت كثيرا في زماننا هذا اقرأوا الضيف يعني اكرام الضيف واقرأوا الضيف هذه ايضا كانت مسألة عظيمة جدا عند العرب - [00:35:01](#)

تمام وذكرنا قبل ذلك انه العرب انما مدحوا ومدحوا واطالوا في مدح من يقري الضيف تمام ذكرت قبل ذلك قول حاتم الطائي لزوجته آ لما كانت تلومه على انه كلما يعني صار عندهم بعض الغنم او بعض النياق او بعض - [00:35:26](#)

ذبحها تقول له اذا ما اصبنا صرمة مجموعة يعني بعد اذا ما اصبنا صرمة آ بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسودا يعني شبهت كرمه بالوباء بالطاعون كلما تجمع لديهم - [00:35:51](#)

غنم يذبحه لاضيفه فهو يقول الم تعلمي اني اذا الضيف نابني. الضيف نزل بي وعز القرى وكنا في زمن جديبه ما فيهوش قتل اقري السديفة المسرعدة يعني اطعمهم سنامي الجمل السمين - [00:36:13](#)

يعني افضل اكلة يمكن ان يجدها العربي في ذلك الوقت وحسن بن ثابت لما آ مدح اه اجيلة ابن الايهم فمدحه بانه ايه؟ قال وهذه من افضل ابيات العرب. قال يغشون حتى - [00:36:35](#)

ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل. يعني يقول هؤلاء القوم كرماء لدرجة انه كلابهم لم تعد تنبح على الناس. لانه الناس ايه رايحة جاية رايحة جاية يغشون حتى ما تهر كلابه - [00:36:58](#)

لا يسألون عن السواد المقبل لا يسألوا من المقبل من الاتي؟ كل الذي ياتي يطعم تمام؟ ومسألة طبعا اكرام الضيف هذه كان عار لو ان الرجل نزل به احد ولم يكرمه - [00:37:19](#)

كان عارا ومما يقال في ذلك اه مقولة ما لك بن الاشر هذا رجل تعرفون لما انا اقول مسلا ايه او كما يقال في اللهجة العامية المصرية يعني انا ما ابقاش راجل او ما ابقاش انسان محترم او اكون انا ابقى واطي او ما يبقى ما عنديش اصل لو عملت كزا - [00:37:34](#)

فابيات هذا الرجل بهذا المعنى كان يقول بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوسي لو لم اشن على ابن حرب غارة لا تخلو يوما من ذهاب نفوس. يعني بيقول انا اذا لم احارب - [00:38:01](#)

ابن حرب هذا الابيات لها قصة لا وقت الان لروايتها اذا انا لم احارب ده الى ان تذهب النفوس فانا ابقى واطي وما عنديش اصل بقيت وفري يعني يعني كنت بخيلا - [00:38:19](#)

وانحرفت عن العلا وبقيت واطي يعني ولقيت اضيافي بوجه عبوسي وهذا هو الشاهد الذي اريد وكمان ما كنتش باقري الضيف. شف هو جمع في العار بين ايه بين البخل والانحراف عن العلا - [00:38:36](#)

وان يقابل اضيفه بالوجه العبوس فالسيدة عائشة تقول انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر او على نوائب الحق يعني من احتاج مساعدة في طبعا هذه الخمسة - [00:38:52](#)

تدل على حضور واسع للنبي صلى الله عليه وسلم في مجتمعه وهي تشير ايضا ايها الاخوة الاحباب الى امر مهم وهو ان الناس لا يقتنعون بصاحب الفكرة او صاحب الدعوة او صاحب الرسالة لو لم يكن له فيهم اثار عملية - [00:39:16](#)

يعني الناس لا تقتنع بمجرد الكلام النظري مهما كان كلاما منطقيا محكما قدر ما تتأثر بالسلوك العملي انه هذا حاضر في المهمات وهذا موجود عند آآ يعني في وقت طلب المساعدة عند الحاجة عند المرض عند السفر - [00:39:37](#)

وهنا يجب ان نعلم ان كل صاحب فكرة وصاحب دعوة مضطر مضطر الى تقديم هذه الاثار العملية يعني حتى من اراد التنصير حتى من اراد التنصير كيف يدخل المنصرون الى الناس اللي في افريقيا وفي اسيا كيف يدخلون اليهم - [00:40:02](#)

بهذه الاغاثات الانسانية وهذه المنظمات الخيرية وتوزيع الطعام وتوزيع الادوية والمستشفيات المتنقلة ويأتي الاوروبي من بلاده لكي يذهب الى ادغال افريقيا والى آآ ادغال اسيا يقدم الطعام ويقدم الدواء لابد ان يرى المدعو لابد ان يرى الجمهور - [00:40:26](#)

اثرا عمليا للدعوة التي سينطق بها صاحب الفكرة وصاحب الرسالة حتى الطغاة والمستبدين والمستكبرين والجبابرة والظلمة والسفاحين لابد ان تصنع لهم اجهزة اعلامهم مواقف انسانية صح لابد ان يكون الرئيس راعي الرياضة والرياضيين وراعي الفن والفنانين وراعي الفقر والفقراء - [00:40:51](#)

مزيل النكبات وهو وربما الحكومة تقرر قرارا وبعد كده الرئيس هو الذي يلغي هذا القرار انسانيته يعني بالنهاية الوجه الانساني ضرورة من ضرورات صاحب الفكرة وصاحب الدعوة وهذا مما يدل على انه الناس لا تقتنع بمجرد الايه - [00:41:15](#)

الكلام النزري والمنطق النظري فكان من اهم ما يدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حضوره في مجتمعه هذه الخمسة التي لخصت بها خديجة رضي الله عنها حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:38](#)

بقي اذا في حياة النبي فيما قبل البعثة ان نشير الى امرين ان الله تبارك وتعالى صانه عن ادران الجاهلية صانه عن عبادة الاوثان وصانه عن حتى مس الاوثان. وكان النبي - [00:41:53](#)

آآ يتضايقوا وتعرف الكراهة في وجهه اذا حلف بالللات والعزى وروى عنه خادمه زيد ابن حارثة رضي الله عنه انه قال كنت اطوف مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان - [00:42:12](#)

في الكعبة آآ الاصنام وذكر آآ ايسافنا الى كان صنمين قال فكان الناس يمسحونها فلما مررت مع النبي مسحتهما فنهزني فكأنه سيدنا زيد تشكك هل نهزه النبي لمسح الصنم او لشيء اخر؟ قال فقلت - [00:42:29](#)

اذا طوفت لمستهما حتى اتبين ما يقول فلما طاف بهما فلمسهما قال النبي ويحك الم تنه قال فوالذي اكرمه بما بالوحي والرسالة ما مسست صنما ولا مس النبي صنما صنما حتى اكرمه الله بما اكرمه به - [00:42:53](#)

به وذكرنا في المرة الماضية انه كان يتجنب ما كان عليه اهل الجاهلية من الادران وذكرنا مسألة انه حماه الله وصانه من آآ ما يلتبس بسن الشباب من اللهو وانه لما اراد ان يحضر عرسا - [00:43:13](#)

اصابه النوم فما ايقظه الا حر الشمس فلما اراد ان يكررها اصابه النوم فعلم انه مصروف عن هذا وكذلك في اما في بناء زمزم او في بناء الكعبة يعني روايتان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#)

كان ينقل الحجارة مع قومه اللي هم بنو هاشم فقال له عمه العباس لو اتقيت الحجر بثوبك يعني هو كان يحمل الحجر على كتفه ولم يكن العرب يرون عارا في التعري واحيانا كانوا يطوفون بالبيت عراة ما عدا القرشيين - [00:43:49](#)

وهذا مما ذكرناه في شأن الجاهلية فقال لو اتقيت الحجر بثوبك فرفع النبي ثوبه فغشي عليه فذهبوا الى عمه ابي طالب وقالوا له ادرك ابن اخيك فقد غشي عليه فجاءه فوجده قد استفاق - [00:44:09](#)

فقال ما شأن هذه الغشية قال رأيت رجلا في ثياب بيض يقول استر عورتك فغشي علي وما رأي بعد ذلك صلى الله عليه وسلم عريانا. وقال ابن عباس وهو راوي هذا الحديث. والحديث عند احمد بسند صحيح - [00:44:28](#)

قال اه فكان هذا اول ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي من شأن الوحي فكأنه هذا كان ايضا نوعا من التمهيد لكن حتى هذه العادة الجاهلية غير المستنكرة بين الجاهليين عصمه الله تبارك وتعالى منها - [00:44:47](#)

وكان اذا قدم اليه طعام تأفف منه اذا شك ان يكون قد ذبح على الانصاب. يعني ذبح للاصنام وصانه الله ايضا من هذا وآآ ولذلك فكانت حياة النبي قبل البعثة يعني نستطيع ان نقول كانت حياة نظيفة حياة الداعية الذي لا مطعن عليها - [00:45:06](#) بشيء اه حصل قبل ذلك. طبعاً انتم تعرفون اهل المدن قد لا يعرفون تواريخ بعضهم لكن اهل القرى واهل العشائر لا يختفي فيهم التاريخ لان هذه تكون مسرات وتكون معرات - [00:45:32](#)

تمام ويعني امي حفظها الله وقد ادركت اهل قريتنا يجتمع في اذهانهم تاريخ القرية وتاريخ رجالها ونسائها وانسابهم ويعبر الرجل بمن ظهر في عائلته ولو بعد اربعين سنة تمام؟ وهذا الى وقت قريب يعني الى وقت ان تضخمت المدن وكثر اهلها - [00:45:50](#) فنسي ينسى الناس بعضهم بعضاً لكن طبعاً حين تضخمت المدن الان جاءنا شيء اخر اسمه اليوتيوب والفيسبوك والتيك توك واشياء فلا تجدوا صاحب موقف الا واهيه تلتقط عليه الكلمات التي يمكن ان تستخدم مطعناً فيه - [00:46:18](#) بل في يعني برامج كثيرة قائمة اصلاً على التقاط تناقضات الاعلاميين او اخطائهم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم ذيل نظيف السمعة لا لا يسلب بشيء لا يسلب بشيء حتى في الجاهلية - [00:46:37](#)

وهذا ايضا من تمام تهئية الله له لامر الرسالة لانه تصور كده ان النبي سبعت في الاربعين وانا افترض اتصور بلا يعني خيلنا نخرج من الحجر الشرعي اي انسان خرج على الناس بدعوة في الاربعين - [00:46:58](#) تعظم من شأن العفة والطهارة وقد كان صاحب سوابق ايام شبابه فاول ما يقال ايش بعدما انطفأت شهوته او بعدما قضى ايامه ولبانته ها جاء يدعون الى العفة هذا اول ما يقال - [00:47:20](#)

او كان رجلاً غنياً ثم صار من اواسط الناس وعند الاربعين صار يدعو الى العدالة الاجتماعية اول ما يقال انت بعد ما افتقرت بتدعو الناس الى العدالة الاجتماعية اذا طهارة تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم كان من طبعاً آآ الناس في هذا متفاوتون والله تبارك وتعالى يقبل التوبة - [00:47:39](#)

ومن كان الم بشيء ثم تاب فيجب ان يدعو الى الخير الذي تاب اليه واهتدى ولا ينبغي ان يقيده ما كان فيه قبل ذلك من المعاصي ان يدعو الى ما هو فيه الان من الطاعة. بل حتى الانسان اذا كان يعصي ينبغي ان يداري معصيته وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. هذا كلام مضطرب - [00:48:05](#)

عند العلماء يعني عند العلماء التحقيق انه الانسان حتى لو انه يقوم بمعصية ما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لكنه يستتر ما استطاع بمعصيته لا يصرفه التقصير الذي هو فيه عن الخير الذي يدعو اليه - [00:48:26](#) لكن الان نحن نتكلم في شأن اخر نحن نتكلم في صدق الداعية. الشخص المؤهل للدعوة ايها افضل ان يكون شخصاً قد قارف من المعاصي والسيئات والذنوب ثم انقلب داعية ام ان يكون طاهر الذيل من هذه ثم يدعو - [00:48:46](#) لا شك انه الاكمل هو ان يكون طاهر الذيل ثم يدعو لان هذا لا يدع له مسلبة او مطعناً ينفذ اليه منها آآ ذكرنا آآ اذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نشأته الجاهلية وذكرنا انه لقب بالصادق الامين - [00:49:04](#)

وبقي ان نروي اه قصته صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها وهذا اخر ما نتكلم فيه قبل نزول الوحي السيدة خديجة رضي الله عنها آآ هي خديجة بنت خويلد - [00:49:25](#)

ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب وهي نستطيع ان نقول يعني الزوجة الثانية في قرابة النسب منه يعني بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ابعد في النسب عنه - [00:49:42](#)

الا السيدة اه ام حبيبة لان ام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب ابن امية ابن عبد مناف ابن قصي والنبي هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - [00:50:00](#)

واما خديجة فتلتقي مع النبي في قصي طيب السيدة خديجة قدمنا انها كانت ذات مال وانها كانت اه تزوجت قبل النبي برجلين وانها صار يعني صارت تعطي الناس اموالها ليتجروا فيها - [00:50:21](#)

كان مما آآ ممن تعاملت معهم في هذا الامر هو نبينا صلى الله عليه وسلم وقت ان كان تاجراً وارسلت معه غلامها يعني القائم على

شؤون تجارتها واسمه ميسرة فميسرة هذا - 00:50:42

لما صحب النبي صلى الله عليه وسلم اتجر النبي آآ معه وعاد وقد ربح وبارك الله له في هذه التجارة ويقال ربح خديجة اكثر مما ربح في غيره حتى انها اعطته اكثر او ضعف ما كانت قد وعدته به - 00:50:58

يعني ضعف النسبة التي كانت مقررة ثم روى لها غلامها ما وجد من محمد صلى الله عليه وسلم من الخلق والصدق والامانة وطيب المعشر فرغبت ان تتزوجه ما ورد ما ورد في تفاصيل زواج السيدة خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم ورد من طرق ضعيفة -

00:51:19

ما ورد من تفاصيل الزواج ورد من طرق ضعيفة يعني هل هي استشارة صديقة لها وهذه الصديقة ذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم هل هي كلمته بنفسها ورضي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:45

كيف كانت الخطبة وكيف كان العقد؟ وهل الذي عقد عليها ابوها خويلد ام كان عمها عمرو ابن اسد هذه وردت من روايات ضعيفة

وهي على كل حال تفاصيل يعني ليس فيها - 00:52:01

يعني ليس فيها ما ما يترتب عليه شيء ولكن الاشهر او يعني المشهور بين آآ اهل السير والمغازي ان خديجة رضي الله عنها رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم وجرت في هذا في هذا الامر بينهما - 00:52:19

صديقة لخديجة والنبي كان يخشى الا تقبل خديجة لما هو فيه من قلة المال الا انه لما عرف انها تقبل بهذا رغب ايضا في ذلك وطبعا

يعني كما يقول بعض علمائنا فيعني تزوجها اصابت به بركة - 00:52:38

عليه الاولون والآخرين كانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم الامر المشهور هنا هل ماذا كان عمر السيدة خديجة؟ طيب عمر السيدة خديجة الرواية المشهورة فيه هي رواية الواقدي وكان عمرها اربعين سنة - 00:53:01

والنبي كان في الخامسة والعشرين من عمره الرواية الاصح منها رواية ابن اسحاق وهي ان خديجة كانت في الثامنة والعشرين من عمرها ولم تكن في الاربعين وهذه اقرب يعني هذه الرواية اقرب - 00:53:21

لان خديجة رضي الله عنها انجبت للنبي صلى الله عليه وسلم كل اولاده الا ابراهيم فهي انجبت ستة من ولد النبي صلى الله عليه وسلم وانجبت له من الاولاد القاسم وعبدالله وانجبت له من البنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة - 00:53:37

ويصعب ان تنجب المرأة بعد الاربعين ستة من الابناء نعم هو مش مستحيل لكن يصعب فنحن اذا كنا نرجح بين الروايتين عقلا

فرواية ابن اسحاق اقوى من رواية الواقبي ذكرت الفرق بينهما - 00:53:56

ورواية الثمانية والعشرين اقرب الى التصديق فيما يخص انها انجبت بعد ذلك ستة ابناء فالارجح ان ان عمر خديجة رضي الله عنها

كان ثمانية وعشرين سنة طبعا الان في عالمنا المعاصر ولان المسلمين مغلوبين ومهزومين - 00:54:15

فمسألة كثرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من الامور التي يطعن بها اعداء الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك يحلو

لكثير من المسلمين ان يميلوا الى رواية الاربعين - 00:54:37

لانهما تزيد في طهر النبي صلى الله عليه وسلم وفي انصرافه عن معنى الشهوة. وهو في الخامسة والعشرين ويتزوج من امرأة في الاربعين على ان هذا ايضا ليس ضروريا وليس حتميا لانه كون النبي في الخامسة والعشرين ويتزوج اكبر منه في الثامنة والعشرين -

00:54:54

وكونه صلى الله عليه وسلم يعيش معها هذه السنين دون ان يتزوج عليها لانه النبي لم يتزوج على خديجة حتى ماتت. وخديجة

ماتت في السنة العاشرة من البعثة يعني هي قضت مع النبي صلى الله عليه وسلم كم - 00:55:14

خمس وعشرين سنة تمام؟ النبي بعث في الاربعين وتزوج وهو في الخامسة والعشرين يعني قضت معه قبل البعثة خمسة عشر عاما

ثم عشرة اعوام بعد البعثة فهي حتى لو كانت لو كانت في عمر الثامنة والعشرين - 00:55:32

تمام؟ فاذا اضفنا الى الثامنة والعشرين آآ اذا اضفنا الخامسة والعشرين اذا اضفنا خمسة وعشرين سنة عاشتها مع النبي صلى الله عليه وسلم على ان عمرها

كان في ثمانية وعشرين فنحن نتكلم في الثالثة والخمسين فاذا النبي - 00:55:51

معها حتى هذا العمر دون ان يتزوج عليها في مجتمع لا يأنف الناس فيه لا من كثرة الزوجات ولا من كثرة الاماء ولا حتى من الزنا فلا يخذش عفاف النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كان عمر السيدة خديجة - [00:56:05](#)

في الثامنة والعشرين واضح طيب فاذا اه والنبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا انه لم يتزوج على خديجة وما بقية اذا اه نتوقف هنا طيب آآ يعني كنا سنحتاج وقفة مع مسألة زيجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:24](#)

ولكن نؤجلها ان شاء الله الى المرة القادمة. الخلاصة هنا ان خديجة رضي الله عنها اه كانت منكم من النساء وسيظهر دور خديجة رضي الله عنها بعد نزول البعثة ولكن ظهر منه ظهر من فضل خديجة حديث - [00:56:54](#)

او حديثان قبل البعثة الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع وهو يقول لها والله يا خديجة لا اعبد اللات ولا اعبد العزى فقالت له دعك من اللات ودعك من العزى - [00:57:16](#)

فاذا فقد كانت ايضا مفارقة ومخالفة لما كان فيه قومها من الجاهلية ورضيت بما عليه زوجها من هذه المفارقة والامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في بداية امره يعني في ارهاصات النبوة وهذه سنأتي لها ان شاء الله في - [00:57:34](#)

المرة القادمة قال لها يا خديجة اني ارى ضوءا واسمع صوتا واخشى ان يكون قد مسني جنون فقالت قر عينا يا ابن اخي ثم ذهبت الى آآ ابن عمها ورقة ابن نوفل - [00:57:58](#)

فورقة هذا كان يقول لان كان ما يقول حقا فهذا هو الناموس الذي جاء موسى عليه السلام هذا قبل ان يبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في احمد وهو بسند صحيح - [00:58:19](#)

ولذلك آآ روى ابن هشام في السيرة ان ورقة ابن نوفل كان يتحين في النبي انه هو النبي المرسل وقال في ذلك شعرا يقول لزجت وكنت في الذكرى لجوجا لهم طالما بعث النشيج نشيج البكاء - [00:58:34](#)

ووصف من خديجة بعد وصف لقد طال انتظاري يا خديجة ببطن المكتبين على رجائي حديثك ان يكون له خروجه وان محمدا سيسود فينا ويخصم من يكون له حزيضا فايضا اذا يعني كانت - [00:58:55](#)

مخايل النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم اول من ادركها او اول من التقطها هو زوجها خديجة رضي الله عنها طبعاً لو لم تكن امرأة كاملة من النساء لكان تصرفها تصرفا اخر على نحو ما هو يعني معروف في آآ سير كثير من المصلحين - [00:59:15](#)

في المرة القادمة ان شاء الله نستكمل الحديث عن ارهاصات النبوة وعن اه وقفة مع زيجات النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان ينزل الوحي. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:59:39](#)